

ثانيا: الدراسات الإعلامية

دور الإعلام في تحقيق متطلبات الأمن القومي المصري

الباحث: لواء بحري أ ح / أحمد محمد إبراهيم البليبيسي

الملخص:

تناول البحث كيفية ممارسة الإعلام دورًا فاعلاً كأهم مصادر المعلومات، وأداة لمعرفة الحقيقة عن طريق الاتصال والتواصل بوسائله المختلفة، بل إن أهم وأخطر مهامه تحليل المعلومات لتكوين فكر الجمهور ورأيه، وهو دور مهم ورئيس في الحفاظ على الأمن القومي المصري، وبوصفه أيضاً أحد عناصر قوى الدولة الشاملة وأحد وسائلها الناعمة، والتي أصبحت ذات خطورة كبيرة على الأمن القومي إذا أسيء استخدامها، أو تراجع دورها في نشر الوعي والإدراك لدى فئات الشعب المختلفة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الإعلام بوسائله المرئية والمسموعة والمقروءة يشكل دوره المنوط به في ظل ثورة معلوماتية وتكنولوجية كبيرة، وكذلك ظهور أنواع أخرى وأدوات مختلفة وغير تقليدية من الإعلام، مما ألقى بظلاله على تغير موازين القوى، وأظهر بشكل واضح طبيعة التحديات والتهديدات التي تواجهها الدولة المصرية، ومما ضاعف التحدي ما يشهده العالم من تطور تكنولوجي وسموات مفتوحة وجيوش فضائية، والذي أدى إلى ضرورة إعادة هيكلة الدولة المصرية للهيئات المتخصصة في مجال الإعلام.

Summary :

The research dealt with how the media plays an active role as the most important source of information, and a tool for knowing the truth through communication and communication by its various means. Rather, its most important and most dangerous task is analyzing information to form the public's thought and opinion, which is an important and major role in preserving Egyptian national security, and also as one of the elements of the state's forces.

Comprehensive and one of its soft means, which has become a great threat to national security if it is misused, or its role in spreading awareness and understanding among different groups of people declines.

The study concluded that the media, with its visual, audio and print media, constitutes its assigned role in light of a major informational and technological revolution, as well as the emergence of other types and different and unconventional tools of media, which cast a shadow over the changing balance of power, and clearly showed the nature of the challenges and threats facing the Egyptian state. The challenge has been compounded by the technological development, open skies, and space armies the world is witnessing, which has led to the necessity of restructuring the Egyptian state for bodies specialized in the field of **media**.

المقدمة :

يشكل الإعلام بوسائله المرئية والمسموعة والمقروءة، دوره المنوط به في ظل ثورة معلوماتية وتكنولوجية كبيرة، وكذلك ظهور أنواع أخرى وأدوات مختلفة وغير تقليدية من الإعلام، مما ألقى بظلاله على تغير موازين القوى، وأظهر بشكل واضح طبيعة التحديات والتهديدات التي تواجهها الدولة المصرية، ومما ضاعف التحدي ما يشهده العالم من تطور تكنولوجي وسماوات مفتوحة وجيوش فضائية، مما أدى إلى ضرورة إعادة هيكلة الدولة المصرية للهيئات المتخصصة في مجال الإعلام.

أسباب اختيار موضوع البحث :

دفعني اختيار موضوع البحث لتوضيح موضوعات تتعلق بالإعلام وعلاقته بالأمن القومي المصري، ومن أهم تلك الموضوعات :

١ - أهمية الإعلام كوسيلة أساسية ومؤثرة للتواصل .

- ٢ - أهمية الإعلام في نقل المفاهيم والقضايا المختلفة للمواطنين وما له من تأثير فعال .
٣ - الدور الفعال في تأثير الإعلام على الأمن القومي المصري .

أهداف البحث :

يهدف البحث لتوضيح مدى العلاقة بين أهمية دور الإعلام كوسيلة تواصل بين الجماهير والموضوعات المتعلقة بالأمن القومي المصري .

أهمية موضوع البحث :

تبرز أهمية موضوع البحث في إظهار الأهمية لدور الإعلام في التأثير على الأمن القومي المصري .

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في عدم التطرق لموضوع البحث من حيث المضمون وكيفية ربط علاقة الإعلام والأمن القومي المصري .

منهج البحث :

المنهج الوصفي التحليلي وذلك عن طريق جمع المعلومات وتحليلها والاستفادة منها للوصول للنتائج المرجوة من هذا البحث.

الدراسات السابقة :

تم التطرق بالدراسات السابقة لموضوعات تحيط بموضوع البحث وأبرزها الآتي :

- ١ - سمير فرج، دور الإعلام في إعداد الدولة للدفاع تحقيقاً لأمن مصر القومي، رسالة دكتوراه، أكاديمية ناصر العسكرية العليا، القاهرة، ١٩٩٨م، والذي ركز على تأثير الإعلام على الجانب الأمني العسكري .
 - ٢ - أشرف نصر عبد السلام، إستراتيجية إعلامية مقترحة لمواجهة تداعيات الأجيال الحديثة في الحروب، بحث إجازة زمالة كلية الدفاع الوطني، الدورة (٤٨)، أكاديمية ناصر العسكرية العليا، القاهرة، ٢٠١٩م، والذي ركز على التأثير التكنولوجي على الرأي العام .
- والجديد في هذا البحث أنه تم التطرق لمدى تأثير الإعلام في المجالات [السياسي - الاقتصادي - المجال الاجتماعي/ الثقافي- المجال العسكري/ الأمني- المعلوماتي/ التكنولوجي (الإعلام الإلكتروني)]، كما تم توضيح مدى ارتباط تأثير الإعلام على الأمن القومي المصري .

خطة البحث :

يتكون البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، كالاتي :

أولاً: المقدمة:

تتضمن أسباب اختيار الموضوع، ثم الأهداف، وأهمية البحث، مشكلة البحث، والمنهج المستخدم، والدراسات السابقة.

ثانياً : تقسيم البحث :

المبحث الأول: الإعلام (تعريفه - وظائفه - أقسامه) ، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الإعلام .

المطلب الثاني: وظائف الإعلام .

المطلب الثالث: أقسام وسائل الإعلام .

المبحث الثاني: دور الإعلام في الحفاظ على الأمن القومي المصري، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: دور الإعلام في المجال السياسي.

المطلب الثاني: دور الإعلام في المجال الاقتصادي .

المطلب الثالث: دور الإعلام في المجال الاجتماعي / الثقافي.

المطلب الرابع : دور الإعلام في المجال العسكري/ الأمني .

المطلب الخامس: دور الإعلام في المجال المعلوماتي/ التكنولوجي (الإعلام الإلكتروني) .

ثالثاً- الخاتمة: وجاء فيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: الإعلام (تعريفه - وظائفه - أقسامه)

- المطلب الأول: مفهوم الإعلام:

يُمارس الإعلام دور أساسي في بناء قوى الدولة الشاملة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، مما يتطلب الاستعانة بكافة وسائل الإعلام التقليدية وغير التقليدية "الإعلام الجديد"، سواء عن طريق تبادل الإعلام بين جماعات منظمة أو عن طريق الإعلام الجماهيري "صحافة وتليفزيون وإذاعة ووسائل تواصل اجتماعي، وهو أحد أهم أنشطة الاتصال الجماهيري، والتي تنظم الدعاية والدعوة والإعلان والحرب النفسية، وذلك عن طريق مكونات النشاط الإعلامي والمتمثلة في المصدر والرسالة ووسائل نقل الرسالة وجمهور المتلقين أو المستقبلين .

- المطلب الثاني: وظائف الإعلام⁽¹⁾ :

أصبحت وسائل الإعلام في المجتمعات المعاصرة سواء التقليدية منها أو غير التقليدية تؤدي وظائف على درجة كبيرة من الأهمية فهي حجر الزاوية في الاتصال المجتمعي، بالإضافة إلى أهميته للأمن القومي المصري، وتتلخص وظائف الإعلام في الآتي:

- ١ - تزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات والبيانات الدقيقة عن طريق نقل الوقائع والأحداث التي تحدث داخل المجتمع وخارجه، بشكل يساعدهم على تكوين مواقف محددة للجمهور على المستوى الداخلي والخارجي.
- ٢ - يقدم تفسير وتحليل لما يرد في الأخبار من معلومات، نظرًا لما تواجهه المجتمعات من تطور تكنولوجي سريع وتعدد المعارف في شتى المجالات مما يتقل تجارب الجماهير ومعارفهم، الأمر الذي يتطلب قدرة إعلامية أعمق وأوسع انتشارًا.
- ٣ - يقوم بدور توجيهي، فهو واحد من أهم روافد الفكر وبناء الوعي والإدراك وتشكيل الرأي العام، فهو رافد مهم لتحديث الحياة في المجتمعات المعاصرة، خاصة أن وسائل الإعلام لها تأثير مباشر على أذواق الجماهير.
- ٤ - يعد بمثابة المظلة التي تتحمل مسؤولية تحقيق الأمن والسلام الاجتماعي، خاصة بعد
- أن حلت الصراعات في المجتمعات، من خلال قيام الإعلام بدوره في تنمية الشعور الوطني يمكنه احتواء تلك المشكلات، والتغلب عليها وتقديم حلول لها.
- ٥ - أصبح الإعلام مرجعية لتربية المجتمعات، ومصدر أساسي لإعلاء القيم الدينية والأخلاقية والحفاظ على الهوية من خلال التوجيه الفكري والثقافي الذي يقوم به الإعلام داخل المجتمعات.

- المطلب الثالث : أقسام وسائل الإعلام (٢) :

يمكن تقسيم وسائل الإعلام من حيث قدرتها على التواصل مع الجمهور كالآتي:

١ - وسائل الاتصال المباشر:

تتعامل مباشرة مع المتلقي، وتتميز تلك الوسيلة بقدرتها على الإقناع بحكم تعاملها مع فئات

محدودة ومتناسقة الاهتمام والثقافة، ومن ثم صياغة الرسالة الإعلامية وفق رغباتهم واحتياجاتهم، والرد على تساؤلاتهم واستفساراتهم، إلا أنه من عيوبها محدودية الانتشار.

٢ - وسائل الاتصال الجماهيري:

عرفت باسم وسائل الإعلام ويأتي على رأسها التلفزيون والإذاعة والصحافة،

بقدرتها

وتتميز

على الوصول إلى أعداد كبيرة من الجمهور المتلقي، فأحد مميزاتهما أنها واسعة الانتشار،

لكن يعيبها عدم قدرتها على الحصول على الفور على ردود فعل الجمهور.

- نجحت وسائل الإعلام المختلفة في التأثير وإيصال الرسالة الإعلامية من خلال ما تحققه لدى الجمهور المتلقي، ويمكن تقسيم وسائل الإعلام من حيث نوعها إلى:

- ١ - وسائل الإعلام المطبوعة المقروءة (الصحيفة).
- ٢ - وسائل الإعلام المسموعة (الإذاعة).
- ٣ - وسائل الإعلام السمعية البصرية (المرئية).
- ٤ - الإعلام الجديد أو الإلكتروني (New Media) .

المبحث الثاني: دور الإعلام في الحفاظ على الأمن القومي المصري

دور الإعلام في الحفاظ على الأمن القومي (٣) :

- لم يعد الأمن القومي قاصراً على البعد العسكري التقليدي، لكن اتسع ليضم عدة أبعاد أخرى لا تقل أهمية عن العدوان العسكري المباشر، بل ربما تفوقه أهمية باعتبارها تهديدات غير مباشرة يمكنها أن تؤدي إلى خلل في بنية المجتمع والدولة معاً، مثل الاستخدام السيء أو الغير مسؤول لوسائل الإعلام والاختراق الإعلامي والحرب الإلكترونية ووسائل الإعلام الجديدة كوسائل التواصل الاجتماعي والإعلام البديل.

المطلب الأول: دور الإعلام في المجال السياسي (٤):

- يقوم الإعلام بدور أساسي في الحفاظ على الأمن القومي المصري، ويشمل جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والأمنية والمعلوماتية والتكنولوجية، ويبرز الدور المهم للإعلام المصري بكل وسائله المنتشرة في الداخل والخارج في مجال الإعداد السياسي للدولة، حيث يكتسب الإعلام دوراً حيوياً في إبراز التوجهات السياسية للدولة بكل تناقضاتها، كما يلعب دوراً أساسياً من خلال أهم النقاط الآتية :

١ - تعظيم المكانة السياسية للدولة المصرية (عربياً وإقليمياً ودولياً)، وتمهية الفرصة

للمطالبة

بمقعد دائم في مجلس الأمن عند إعادة تشكيله، مما يعيد لمصر ثقلها الإقليمي والدولي وبالأخص مع دول أفريقيا عامة ودول حوض النيل على وجه الخصوص .

٢ - تعزيز حرية القرار السياسي للدولة المصرية، وزيادة قدرتها على مجابهة الضغوط

وحماية

استقلالية الإرادة الوطنية، لضمان تحقيق وحماية المصلحة الوطنية للأجيال القادمة، من خلال إستراتيجية واضحة.

٣ - دعم قدرات الدولة المصرية، لتكون أكثر مرونة وقدرة على التعامل مع المتغيرات

الإقليمية

والدولية، وتعزيز دور الإعلام في التوعية بالأحداث والقضايا الوطنية والعالمية والتطورات والمتغيرات الهامة على الساحتين الإقليمية والدولية، وكذلك تحركات الدولة في الخارج من خلال إستراتيجية الدولة في سياستها الخارجية، وتحركها في إطار هذه المتغيرات، بما لا يؤثر على حرية القرار السياسي.

- ٤ - تحقيق التكافؤ والتوازن في السياسة الخارجية خاصة مع القوى الكبرى
"الولايات المتحدة
وروسيا والصين والاتحاد الأوروبي"، والقوى الصاعدة "الهند والبرازيل ودول جنوب شرق
آسيا"، لتحقيق المصلحة العليا من جهة، ومنع الهيمنة الخارجية على سياسات الدولة،
مما
يؤثر على أمنها القومي ويجعلها خاضعة ولائها.
٥ - تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية مع الدول الإقليمية، والتي
لها
إستراتيجي بالنسبة للأمن القومي المصري، واستقطاب الدول الصديقة وتحييد الدول
المنافسة
ثم استقطابها في مرحلة تالية.
٦ - اتباع أسلوب الردع المعنوي أو المادي ضد الدول المعادية، حيث يمكن
استخدام
الدبلوماسية مع دقة التخطيط بما يحقق الاحتفاظ بزمام المبادرة، للحفاظ على الأمن
القومي
المصري على المستوى الإقليمي أو الدولي .
- يهيب الإعلام الرأي العام العالمي لتقبل سياسة الدولة، من خلال بناء رأي عام عالمي
مؤيد لأهداف الدولة ، من أجل الحفاظ على الأمن القومي المصري، ويمكن للإعلام إعداد الرأي
العام العالمي والقيادات السياسية للدول والتكتلات السياسية والاقتصادية في العالم، وتجمعات
الأحزاب العالمية بطرق مختلفة سياسية ودبلوماسية، بالإضافة إلى عقد اجتماعات مع الاتجاهات
السياسية المختلفة في الدول الأخرى، وإقامة ندوات قومية ودولية واستضافة المؤتمرات الإفريقية
والعربية والإسلامية، وكذلك المؤتمرات الإقليمية والعالمية المؤثرة (٥) .
- يمكن للإعلام من خلال نشر البيانات الصحيحة والتغطية الموضوعية والدقيقة لزيارات
المسؤولين
في مصر، من أجل الإعداد السياسي والمعنوي وتهيئة الرأي العام العالمي لصالح سياسة الدولة،
وتحقيق أهدافها ومصالحها، وذلك من خلال ما يأتي (٦) :

- ١ - تغطية البيانات والخطب والتصريحات والزيارات واللقاءات التي يقوم بها أو
يدلي بها رئيس الجمهورية أو الوزراء وصانعي القرار في الدولة.
- ٢ - خطب وزير الخارجية ومندوبي مصر في الأمم المتحدة ومجلس الأمن وأجهزة
الأمم المتحدة، وفي المؤتمرات الدولية والإقليمية وأحاديثهم وتصريحاتهم لوسائل الإعلام، والتي
من شأنها توضيح الموقف المصري من القضايا الإقليمية والدولية.
- ٣ - الجولات السياسية التي يقوم بها المسئولون لزيارة بعض الدول، وكذلك المؤتمرات
الصحفية التي تجرى بهذا الشأن داخل هذه الدول سعياً لكسب رأي عام سواء في الدول الصديقة
أو التي تختلف مع مصر في سياستها الخارجية.
- ٤ - التواصل الدائم مع المبعوثين والجاليات المصرية في الخارج عن طريق عقد لقاءات
إعلامية وصحفية وتلفزيونية وإذاعية دورية ومستمرة، من أجل توضيح الموقف السياسي المصري
من القضايا المختلفة سواء الإقليمية على المستوى العربي أو الإفريقي أو الدولي، مما
يساهم في إعادة الدولة المصرية إلى مكانتها التي تستحقها.
- ٥ - إجراء لقاءات وحوارات مع بعض المسئولين الأجانب أثناء زيارتهم لمصر في
تغطيات إعلامية مستمرة لإبراز ما تمر به مصر من زخم سياسي وحراك في جميع المجالات خاصة
ذات البعد السياسي، واستخدام كل الوسائل من أجل الحصول على رأي عام إقليمي
ودولي مؤيد لسياسة مصر ودورها.
- ممارسة الإعلام دوراً رائداً على مستوى السياسة الداخلية، ومن أبرز أدواره المشاركة
السياسية للمواطن في صنع القرار وتدعيم الانتماء للوطن والوحدة الوطنية في الداخل، التي تحفظ
تماسك الوطن وتقدمه ووحدة أرضه وشعبه في مواجهة الغزو الفكري والأفكار المتطرفة التي
تستهدف النيل من وحدة الوطن ونشر السلبية بين أبنائه والأفكار الهدامة التي تعوق تقدمه (٧).

المطلب الثاني: دور الإعلام في المجال الاقتصادي^(٨) :

- يمكن للإعلام الإسهام بدور فاعل وكبير ومؤثر في المجال الاقتصادي من خلال القيام بعدة أدوار من أبرزها:

١ - يبرز دور الدولة للنهوض بالاقتصاد القومي في رسائل إعلامية واضحة ،
والحشد
المشروعات التنموية الكبرى بشكل محايد، وإظهار أن الهدف منها هو رفع مستوى
معيشة

المواطن، ومردود تلك المشروعات على الأمن القومي المصري.

٢ - يظهر ردود أفعال الجماهير، وانطباعاتهم ومواقفهم من قرارات الحكومة في
المجالات

الاقتصادية وجهودهم في هذا المجال بما يمكن من إعادة النظر فيما قد لا يحقق الهدف
منه

من تلك القرارات، وتصويبها في حال عدم فاعليتها لتتماشى مع المتغيرات الإقليمية
والدولية.

٣ - يعرض التجارب الناجحة للدول التي حققت نهضة اقتصادية بمعدلات سريعة،
كدول

الآسيوية مع شرح لأسباب نجاحها، وكيف يمكن الاستفادة من هذه التجارب وغيرها.

٤ - يطرح رؤى جديدة تستهدف تعظيم جهود التنمية الاقتصادية أو تصحيح
مسارها،
من خلال

إشراك الشباب في عملية التنمية.

٥ - تقوم وسائل الإعلام التقليدية سواء المسموعة أو المقروءة أو المرئية أو غير
التقليدية

(الإلكترونية) كوسائل التواصل الاجتماعي بالآتي:

أ - التوعية بأهمية المشروعات الكبرى وأهدافها، وما سوف تحققه من
فوائد
للمجتمع

وتأثيرها الإيجابي على حياة المواطن ومستوى معيشتة، والمتابعة المستمرة لكل

- ما
- يتحقق من مراحل في هذه المشروعات ليظل المواطن على صلة ودرابة بما.
- ب - عرض أي معوقات قد تتعرض لها هذه المشروعات وطرح مقترحات
إزالتها
لمعاونة
- متخذي القرار، بحيث يكون الإعلام همزة وصل بين الدولة والمواطن وتكون
مساحة
حرة للتعبير عن الآراء المختلفة.
- ج - توضيح سياسة الدولة واستراتيجيتها الرامية إلى زيادة الإنتاج لمواجهة
المنافسة،
الصادرات وتشجيع المؤسسات والشركات المتميزة في هذا المجال لتحفيزها على
النهوض بمشروعاتها.
- د - تعظيم مكانة مصر السياحية على الخريطة العالمية من خلال إيجاد
مساحة
أكبر لها
في وسائل الإعلام المختلفة من جهة.
- هـ - عرض المزايا التي تقدمها الدولة للاستثمار بالمدن الجديدة
ومحافظات
الوجه القبلي
وإقامة المشروعات الصغيرة بغرض تنشيطها، وإظهار أي أوجه للقصور في
تحقيق
هذا الهدف من أجل تلافيتها.
- يمكن للإعلام أن يقوم بدور مهم في عملية التنمية الاقتصادية من خلال الدور الآتي
(٩) :
- ١ - يبرز أهمية ربط خطة التنمية الاقتصادية بتحقيق الأمن القومي، وهو ما يدعم
الدولة المصرية في باقي المجالات وعلى رأسها المجال الاقتصادي.
- ٢ - يوضح أهمية الحفاظ على بنية تحتية قوية لوسائل النقل المختلفة بحالة متميزة
مما
يدعم عملية التنمية، ويساعد على جذب الاستثمارات الأجنبية.

٣ - يلقي الضوء في وسائل الإعلام المختلفة على أهمية عملية التنمية في سيناء كأسبقية أولى باعتبار أنها اتجاه التهديد الرئيس لمصر، وإعطاء باقي الاتجاهات أسبقية ثانية بما يحقق الربط بين هذه المشروعات وتحقيق الأمن القومي المصري.

٤ - يشرح أهمية إقامة شبكات النقل المختلفة، ووسائل الخدمات من كهرباء وخلافه

يخدم تحقيق احتياجات الشعب الأساسية باعتبارها قاعدة بنيوية تحقق الأمن القومي المصري.

٥ - تعبئة الجهود على كافة المستويات التنفيذية والشعبية لضمان المحافظة على

المصالح

المصرية على كافة الاتجاهات الإستراتيجية، خاصة بعد ظهور اكتشافات واعدة لحل

ظهر

في شرق المتوسط وترسيم الحدود مع كل من قبرص واليونان .

المطلب الثالث: دور الإعلام في المجال الاجتماعي/ الثقافي^(١٠):

- يسهم الإعلام في جعل الفرد كجزء من المجتمع قادر على الإسهام في حماية الأمن القومي من خلال مواجهة التحديات والمعوقات بشكل إيجابي، مثل "الأمية والتطرف والإرهاب والفساد والمخدرات والمشكلة السكانية وغيرها"، ويمكن للإعلام القيام بدوره في هذا المجال، من خلال

الآتي:

١ - تضمين خريطة البرامج للقنوات المختلفة موضوعات لمناقشة هذه القضايا

موضوعي

بشكل

ومحايد وتقديم حلولاً واقعية.

٢ - إنتاج أعمال درامية بالتلفزيون كالمسلسلات والأفلام التي تظهر بأسلوب غير

كيفية

مباشر

مواجهة هذه القضايا، وإلقاء الضوء على المسببات وشرح المفاهيم الصحيحة للعديد من

الموضوعات التي تتعلق بالقيم الإسلامية ومفاهيم الدين الصحيح، وإبراز جهود الدولة

في

تعقب الانحراف ومكافحة الفساد.

- ٣ - إنتاج وعرض أعمال درامية تعالج بصورة غير مباشرة الظواهر الاجتماعية المدمرة كظاهرة إدمان المخدرات وآثارها المدمرة على حياة الفرد وأسرته، وظاهرة الأمية وغيرها.
- ٤ - عقد ندوات بواسطة مراكز الإعلام الداخلية بأماكن التجمعات الجماهيرية والشبابية لمناقشة المشكلات التي يتعرض لها المجتمع، والتي قد تكون موجهة من الخارج من دول معادية لمصر.
- ٥ - تواجه وسائل الإعلام بما لها من أهمية كبيرة الشائعات، فهي الوسيلة السريعة والسهلة لمخاطبة الجمهور، ومواكبة المستجدات فهي تقوم بعدد من الوظائف الاجتماعية، أهمها التوعية والتوجيه والإرشاد ونقل التراث الثقافي، بالإضافة إلى التصدي للشائعات خاصة أوقات الحروب والأزمات، ويجب على وسائل الإعلام نقل المعلومات بدقة دون لبس لا حتى يساهموا بشكل غير مباشر في نشر الشائعات.
- ٦ - تعميق الوعي بتاريخ مصر ودورها في الأمة العربية وإسهامها في الحضارة الإسلامية، مع التأكيد على أن مكانة دور مصر إقليمياً وعالمياً إنما ينطلقان من انتمائها للعروبة والإسلام وخدمة قضايا الأمة.
- ٧ - حرص الإعلام على متابعة نشر الإصدارات الجديدة في المجالات العلمية المختلفة، وتنظيم الندوات واللقاءات الفكرية والتعريف بالمشروعات الثقافية الجديدة من أجل تحقيق التكامل في جهود صياغة الرسالة الثقافية إعلامياً.
- المطلب الرابع: دور الإعلام في المجال العسكري/ الأمني^(١١) :**
- يسهم الإعلام بدور إيجابي في المجال العسكري والأمني، من خلال الآتي:
- ١ - يظهر المقومات العسكرية والأمنية للدولة للحفاظ على الدولة الوطنية وتثبيت أركانها،
- من

خلال برامج تثقيفية بوسائل الإعلام المختلفة، لإظهار قوة الدولة المصرية، وإرسال رسائل على المستوى الداخلي كرسالة طمأنة للشعب المصري، ورسالة ردع لكل من تسول له

نفسه

الإضرار بالمصالح المصرية.

٢ - يسعى لإبراز دور الدولة في حشد الطاقات المؤسسية والمجتمعية للحد من الإرهاب

مسببات

في سيناء، وإظهار الدور الفاعل لإنشاء المجلس القومي لمكافحة الإرهاب والتطرف.

٣ - تشجيع الشباب على التدريب العسكري في المراحل المختلفة من التعليم

بالمدارس

والجامعات، لتزويد القوات المسلحة بالعناصر المعدة واللائقة عسكريًا، وتشجيعهم على الانضمام إلى الكليات والمعاهد العسكرية من أجل خلق جيل من الضباط للإنضمام

إلى

صفوف القوات المسلحة.

٤ - إعداد أفراد الشعب للدفاع المدني لتأمين وحماية منشآت الدولة الاقتصادية والإنتاج،

وعناصر

وتأمين استمرار نشاطاتها المختلفة في أثناء الحرب، لأن ذلك من شأنه أن يؤدي لتفريغ القوات المسلحة لتنفيذ مهامها في الخطوط الأمامية، من خلال عقد الندوات واللقاءات والإعلام عن معسكرات التدريب وعمل لقاءات مع الشباب لتعريفهم بأهمية هذا الدور

من

أجل الحفاظ على الأمن القومي للدولة.

المطلب الخامس: دور الإعلام في المجال المعلوماتي/ التكنولوجي (الإعلام الإلكتروني) (١٢):

- تطور الإعلام في أواخر القرن العشرين تطورًا هائلًا في مجال تكنولوجيا المعلومات، مما أدى

إلى سرعة كبيرة في أداء وسائل الإعلام المختلفة، وطور بشكل متسارع التقنيات المتطورة في وسائل الإعلام التقليدية وغير التقليدية، بالإضافة إلى اتجاه العالم نحو الدمج بين المؤسسات الإعلامية وظهور شركات متعددة الجنسيات في صناعة الإعلام والصحافة، خاصة أن هذا المجال أصبح أحد المجالات الهامة في مجال الاستخبارات سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي .

- تحظى الدول الغربية بقوة تكنولوجية ومعلوماتية، والتي تأسست على نتائج دراسات مراكز الأبحاث الغربية والبعثات الدبلوماسية والعسكرية الغربية عن كيفية تكوين أفكار بديلة لتكوين رأي عام في داخل المجتمعات العربية يعزز سياستها التي ترمي إلى تشكيل مجتمعات تلك الدول في أهمية أوطانها من الناحية الجغرافية والإستراتيجية وغيرها، وهي مرتكزات تسعى الدول الأوروبية إلى القضاء عليها، حيث لعبت وسائل الإعلام دور في تشكيل ومعالجة وتحديد الهوية الذاتية للشباب.

الختامة :

من خلال ما تم استعراضه بهذا البحث أود أن أشير إلى أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها هذا البحث:

أولاً : النتائج :

١ - يتوقف دور الإعلام وتأثيره على عدد من الأبعاد التي يجب الانتباه إليها يأتي على رأسها، جودة الإنتاج الإعلامي وحجمه، وما يتمتع به من حرية وحصانة، وقدرته على تكوين رأي عام وطني لتوعية الرأي العام في الداخل ونشر الآراء الصحيحة عن الدولة في الخارج حماية لمصالحها على المستوى الإقليمي والدولي، وكذلك امتلاكها أرقام صناعية وتقنيات إعلامية يمكنها من حماية أمنها القومي، بالإضافة إلى وجود كوادر إعلامية مدربة تستطيع الدولة من خلالها نقل رسالتها الإعلامية في إطار من التنافسية الاحترافية لمخاطبة العالم بالحقائق، والإيمان بأن الإعلام الوطني له رسالة لا بد من وضع إستراتيجية واقعية لتنفيذها على الأرض وفقاً للمتغيرات العالمية.

٢ - إن المتغيرات التي تمر بها المنطقة تجعل من الحتمي الحفاظ على تماسك الدولة من الداخل، خاصة بعد أن أثبت الإعلام ضعفه بعد أحداث يناير ٢٠١١م، حيث أصبح غير واع لخطورة الأوضاع في المنطقة مما تسبب في إخفاقات إعلامية، وتسبب في حالة من البلبلة والسيولة في الشارع المصري، نتج عنه تعرض الأمن القومي المصري للخطر، وهي فترة يجب التعلم منها وتجنب أخطائها، خاصة بعد فترة تولي تنظيم الإخوان حكم البلاد لمدة عام وما تلاه من أحداث سياسية على المستوى الداخلي والخارجي، وانتهت بثورة ٣٠ يونية ٢٠١٣م.

٣ - تكمن الأهمية الحقيقية للإعلام في دوره الإيجابي لحماية الأمن القومي المصري، والذي ظهر في التاريخ المصري في كثير من الأحداث وهو ما يؤكد أن الإعلام خاصة غير التقليدي يمارس دور محوري في حياة الشعوب، لاسيما الإعلام الأمني، مما يهدد الأمن القومي للدول، الأمر الذي يتطلب يقظة من القائمين على تقييم الأداء الإعلامي.

ثانياً : التوصيات :

- الإعلام المصري ينقصه إستراتيجية واضحة محددة ودقيقة وعملية وتسائر الواقع سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، لاسيما وأن الإعلام لسان حال الدولة في الخارج والمعبر عن الأوضاع الداخلية أمام العالم، خاصة في ظل انتشار مفهوم العولمة، والعمل على الترخيص للدولة الوطنية، وتوعية المواطن بخطورة المصطلحات الغربية والهدف من الترويج لها عن طريق نشر الوعي خاصة بين الشباب، والسعي لإيقاف محاولات إضعاف الدولة عن طريق هز الثقة بأركانها وعلى

رأسها القوات المسلحة؛ لذا أصبح من الحتمي وضع إستراتيجية إعلامية لتحقيق متطلبات الأمن القومي المصري .

الهوامش:

- ١ - سمير فرج، دور الإعلام في إعداد الدولة للدفاع تحقيقاً لأمن مصر القومي، رسالة دكتوراه، أكاديمية ناصر العسكرية العليا، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ٣٣.
- ٢ - حسن مكاي وآخرون، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط ١، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ص ٣٢-٣٣ .
- ٣ - وجدى زين الدين، الإعلام والأمن القومي، الموقع الإلكتروني لبوابة الوفد الإلكترونية .
https://alwafd.news ٢٠٢٣/٠١/١٤ ٢٠:٠٠ pm
- ٤ - الإعلام وتأثيره على الأمن القومي المصرى فى ظل المتغيرات المعاصرة بالمنطقة، الندور التثقيمية للقوات المسلحة ، أكتوبر ٢٠٢٠ م.
- ٥ - نهاد فتحي سليمان حجازي، دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية للقادة السياسيين والمؤسسات السياسية، دراسة مسحية على الشباب المصري، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٨م، ص ١١٤.
- ٦ - أشرف نصر عبد السلام، إستراتيجية إعلامية مقترحة لمواجهة تداعيات الأجيال الحديثة في الحروب، بحث إجازة زمالة كلية الدفاع الوطني، الدورة (٤٨)، أكاديمية ناصر العسكرية العليا، القاهرة، ٢٠١٩م، ص ٣٤-٣٥.
- ٧ - إبراهيم إسماعيل، الإعلام المعاصر وسائله مهاراته تأثيراته أخلاقياته، وزارة الثقافة والفنون والتراث، ط ١، د.م، ٢٠١٤ م، ص ٤٣.
- ٨ - سمير فرج، دور الإعلام في إعداد الدولة للدفاع مرجع سابق، ص ٢٧٣.
- ٩ - عبد العزيز بن سعيد الخياط، دور الإعلام في التنمية الاقتصادية، ورقة علمية، المنتدى الإعلامي السنوي السابع "الإعلام والاقتصاد.. تكامل الأدوار في خدمة التنمية، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، السعودية، إبريل ٢٠١٦ ، ص ١٢-١٣.
- ١٠ - إبراهيم إسماعيل، الإعلام المعاصر وسائله مهاراته تأثيراته أخلاقياته، مرجع سابق، ص ٥٠-٥٣.
- ١١ - سمير فرج، دور الإعلام في إعداد الدولة للدفاع ، مرجع سابق، ص ٢٧٨.
- ١٢ - سميرة شيخاني، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد الأول والثاني، دمشق، ٢٠١٠م، ص ٤٣٧-٤٣٦.

- ١٣ - محمد الغباري، تأثير جائحة كورونا في الأمن القومي والاتجاهات لحركة الإرهاب، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢٢١، المجلد ٥٥، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، يوليو ٢٠٢٠م، ص ٨٤ .
- ١٤ - جميل عفيفي، أثر التطور التكنولوجي والحروب النفسية على استقرار الدول، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٩، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، يناير ٢٠٢٠م، ص ٣٠٦ .

قائمة المراجع

أولاً : الكتب والمجلات والدوريات :

- ١ - حسن عماد مكاوى , الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط١، القاهرة، ١٩٩٨م.
- ٢ - إبراهيم محمد إسماعيل , الإعلام المعاصر وسائله مهاراته تأثيراته اخلاقيات، وزارة الثقافة والفنون والتراث، ط١، د.م، ٢٠١٤
- ٣ - إدارة الشؤون المعنوية للقوات المسلحة , دور الإعلام في التنمية الإقتصادية، ورقة علمية، المنتدى الإعلامي السنوي السابع "الإعلام والإقتصاد.. تكامل الأدوار في خدمة التنمية، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، السعودية، إبريل ٢٠١٦.
- ٤ - سميرة شيخاني , الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد الأول والثاني، دمشق، ٢٠١٠ م .
- ٥ - محمد الغباري , تأثير جائحة كورونا في الأمن القومي والاتجاهات لحركة الإرهاب، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢٢١، المجلد ٥٥، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، يوليو ٢٠٢٠ م .
- ٦ - جمال عفيفي , أثر التطور التكنولوجي والحروب النفسية على استقرار الدول، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٩، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، يناير ٢٠٢٠ م .

ثانياً: الأبحاث :

- ١ - سمير فرج , دور الإعلام في إعداد الدولة للدفاع تحقيقاً لأمن مصر القومي، رسالة دكتوراه، أكاديميه ناصر العسكرية العليا، القاهرة، ١٩٩٨م.
- ٢ - نهاد فتحي سليمان حجازي , دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية للقادة السياسيين والمؤسسات السياسية، دراسة مسحية على الشباب المصري، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٨م.
- ٣ - أشرف نصر عبد السلام , إستراتيجية إعلامية مقترحة لمواجهة تداعيات الأجيال الحديثة في الحروب، بحث إجازة زمالة كلية الدفاع الوطني، الدورة (٤٨)، أكاديمية ناصر العسكرية العليا، القاهرة، ٢٠١٩ م .

ثالثاً: شبكة المعلومات الدولية :

- وجدى زين الدين , الإعلام والأمن القومي, الموقع الإلكتروني لبوابة الوفد الإلكترونية .
https://alwafd.news ٢٠٢٣/٠١/١٤ ٢٠:٠٠ pm

رابعاً : الندوات :

- إدارة الشؤون المعنوية للقوات المسلحة , الإعلام وتأثيره على الأمن القومي المصرى فى
ظل المتغيرات المعاصرة بالمنطقة, الندور التثقيفية للقوات المسلحة ' أكتوبر ٢٠٢٠ .